Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

Al-Ain Dictionary by Al-Khalil bin Aḥmed Al-Farahidi

Aspects of Distinction and Features of Isolation

Wissam Ahmed abdulla
University of Kirkuk
college of education
Dr.wisam@uokirkuk.edu.iq

Rozhan Rafiq Ahmed
Charmo University
college of education
Rozhan.ahmed@chu.edu.iq

Abstract:
This research presents an analytical phonetic study of Al-Ain by Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, the first Arabic dictionary and one of the most prominent achievements in the history of Arabic lexicography. The researcher presents the ongoing debate over whether the dictionary should be attributed to Al-Khalil or to Nasr Al-Laythi. However, he favors the idea and implementation of Al-Khalil, based on the method's consistency with his profound contemplative vision .
The study aims to reveal early phonetic awareness in Arabic thought, provide an in-depth reading of the structure of the dictionary based on scientific foundations that combine semantics and sound, and establish a foundation for a linguistic effort that deserves re-evaluation and analysis in light of contemporary linguistic studies.

Keywords:
Linguistic derivations, phonetic study, Khalil bin Ahmad, semantics and sound, Al-.Ain dictionary

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

مُعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ
أوجُهُ التَّمايزِ وَملامحُ الإنفراد

م. م. روزان رفيق أحمد
جامعة جرمو كلية التربية
قسم اللغة العربية

أ.م. د. وسام أحمد عبدالله
جامعة كركوك كلية التربية
قسم اللغة العربية

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة صوتية تحليلية لمعجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، بوصفه أول معجم عربي وأحد أبرز الإنجازات فـــي تاريخ الصناعة المعجمية العربية. وقد أثار المعجم اهتمامًا بالغًا بين العلماء لما فيه من خصوصية منهجية، وتميّز تنظيري لاسيما فـي ترتيب مواده وفق نظام التقاليب الذي ابتدعه الخليل.

واخترتُ ثلاثة محاور رئيسة لهذهِ الدراسة: أوّلها تأصيل المنهج الصوتي في المعجم ومفاهيمه، وثانيها دراسة مدرسة التقاليب بين الخليل وسائر اللغويين، وثالثها تحليل الأمثال والنظائر الصوتية في المعجم في ضوء الدلالة الصوتية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الوعي الصوتي المبكر في الفكر العربي، وتقديم قراءة معمّقة لبنية المعجم على أسس علميّة تجمع بين الدلالة والصوت، والتأصيل لجهد لغوي مؤسس يستحق إعادة التقييم والتحليل في ضوء الدرس اللساني المعاصر.

الكلمات المفتاحية:

معجم العين, نظام التقليبات, الأصوات اللغوية, دلالة الأصوات, خليل بن أحمد الفراهيدي, المعاجم اللغوية.

أهميَّةُ الدِّراسةِ:

تستَقِي أيُّ دراسةٍ أهميّتَها مِن مُجملِ ما تُقدِّمُه عَن النّصِّ المدروسِ، ولشدّةِ حاجةِ المكتبةِ العربيّةِ إلى الجُهودِ الواعيةِ بالدّراساتِ المُعجميّةِ، جاءت تِلكَ الدّراسةُ لِتُسلِّطَ الضّوءَ علَى مُعجمٍ مِن أهمّ وأبرزِ معاجمِ العربيّةِ، وأقدمِها تأليفًا، وتمثيلًا لحالةِ اللفظِ العربيّ في جانبِه الصّوتيّ، لذا عُنيَت الدّراسةُ بتفسيرِ بعضِ المظاهرِ الّتي لَم تتعرَّضَ لهَا الدّراساتُ الأُخرَى حولَ مُعجمِ العَينِ للخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

سببُ اختيارُ الموضوعِ:

ومِن دوافعِ اختيارِ هذا الموضوعِ، مُحاولةُ سـدِّ الثّلَمَةِ الّتي خَلَّفَتْهَا كثيرٌ مِــن البُحوثِ والمُنجزاتِ النّظريّةِ والتّطبيقيّةِ حــولَ مُعجمِ العَينِ للخليلِ، فمعَ كثرةِ الدّراساتِ الّتي تناولَت هذا المُعجمَ بِالبَحثِ والتّحليلِ، لَم نَزل نَقفُ معَهُ عندَ بعضِ الجَوانبِ ذاتِ الأثرِ البَالغِ في تَوجيهِ معانِي ألفاظِ ومُفرداتِ اللغةِ، ولإغفالِ البَاحثينَ لِتلكَ الجوانِبِ تَأتَّى لِي التُّعرُّضُ لهَا بشيءٍ مِن الإجمالِ عَلى أن تكونَ نُقطةَ انطلاقٍ لِمَن يَرغبُ في الزّيادةِ علَيها، فالقصورُ الذي لحقَ الرّبطِ بينَ ظلالةِ اللّفظِ والظّاهرةِ الصّوتيةِ هو ما شكَّلَ دافعيّةَ العملِ على التّأطيرِ لــعلاقةِ كلٍّ منهما بالآخر.

منهجُ البحثِ:

وفي هذا الصّددِ لَزِمَ اختيارُ المَنهجِ الأكثرِ مُلاءمةً وانسجامًا معَ مادّةِ هذه الدّراسةِ، ونَوعِهَا، ومِن ثَمَّ كانَ المَنهجُ الوصفيُّ التّحليليُّ هو الأنسبَ، فجاءَ التّعويلُ علَى المنهجِ (الوصفيّ) في استنطاقِ مَادّةِ مُعجمِ العَينِ بالطَّريقةِ والكيفيّةِ الّتي لَزِمَها الخليلُ في صِناعتِه وتَرتيبِه، والتّعريجُ علَى المَنهجِ (التَّحليليّ) فِي تداركِ مَا فاتَ الباحِثينَ قبلِي مِن تحليلاتٍ لِموادِّ العَينِ الّتي تَناولتْ المسائلَ الصّرفيّةَ والصّوتيّةَ.

المحور الأول

المنهج الصوتي في معجم العين (المفهوم والتأصيل)

لقد كان للخليل بن أحمد فضل السبق في إرساء القواعد العلمية للدرس اللغوي بكل مستوياته، منطلقًا بخصائص الأصوات وصفاتها في معجمه الذي أسماه العين، وقد كان منهجه فيه قائمًا على الجانب الصوتيّ، إذ نجده قد رتب

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

مادته المعجمية وفق أساس صوتيّ معتمدًا على مبدأ التقليبات الصوتية للجذر اللغوي الواحد، ويُعد معجم العين من أوائل المعاجم اللفظية الذي اعتمد صاحبه فيه على الأصوات في بنائه، وفي هذا الصدد يقول(أحمد عبد الغفور عطار): "أما مدرسة الألفاظ، فهي التي بنت قواعد أصولها علـــى علم الأصوات اللغوية، ورتبت المعاجم حسب الحروف التي تبتدئ بها أوائل الكلمات على اختلاف في ترتيب الحروف"(عطار,مقدمة الصحاح, 1979،ج4، ص19). ويبدو أنه لم يغب عن بال الخليل بن أحمد أثناء صناعته للعين، أنه كان ينوي به أن يكون وعاءً وسجلًا؛ لحفظ اللغة التـي مادتهـا الأصوات، وبالتالي فلابد أن يكون أساس هذا المعجم صوتي، ومن هنا يمكننا القول بأن الجانب الصوتي قد حظي بعنايةٍ كبيرةٍ من لدن صاحب العين، وقد جاء في مقدمة العين: "هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصري– رحمه الله– من حروف: أ، ب، ت، ث مـع ما تكلمت به، فكانت مدار كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها شيء أراد أن تعرف به العرب في أشعارها، وأمثالها، ومخاطبتـها، فلا يـــشد عنه شيء من ذلك"(الفراهيدي, ج1، ص47)

وفي هذا المحور سوف أتناول مطلبين، وهما كالتالي:

المطلب الأول

مفهوم المنهج الصوتي في معجم العين للخليل

تُعد مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد فاتحة الدرس الصوتي عند العرب، وقد أكد هذه الحقيقة كثيرٌ من العلماء المعاصرين يقول أحمد محمد قدور: "وهكذا انتهيت بعد طوال الوقت ودوام التفكير فقد بدأ انشغالي بهذا الموضوع

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

منذ سبع سنوات، إلى أن مدخل البحث في علم الأصوات عند العرب هو الكشف العلمي المنصف عن جهود الخليل في مقدمة كتاب العين انطلاقا من أصالة هذا الجهد"(قدور, 1998، ص8)، ولقد وضع الخليل بن أحمد معالم دراسات صوتية رائدة معتمدًا على الملاحظة الذاتية؛ وقد توصل بها إلى نتائج علمية عظيمة القدر، وقد كان للخليل غاية من تأليف معجمه، وهي: "معرفة كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء"(قدور, 1998، ص8) ، وقد حدد الأصوات باعتبار أن الكلام يتألف من هذه الأصوات، ولمعرفة مفهوم الصوت عند الخليل، والمنهج الذي اتبعه في دراسة الصوت لابد من الإشارة إلى جوانب مهمة في دراسة الأصوات، وهي مخارج الأصوات وصفاتها، فقد قام الخليل بتقسيم الأصوات إلى مجموعات تبعًا لخروج تلك الأصوات من مخرجها في الجهاز النطقّي، والخليل لم يحدد اسمًا صريحًا للمخرج، فجده استخدم غير مصطلح؛ للإشارة إلى المكان الذي يخرج منه الصوت، فمرة يقول عنه (المخرج) : "وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم"(العين,ج1,ص52)، ويشير في موضع آخر إلى أن مصطلح (المبدأ) بمعنى المخرج، كقوله: "العين والحاء والخاء حلقية؛ لأن مبدأها من الحلق"(الفراهيدي, العين,ج1,ص52) ، فالمصطلحان (المخرج– المبدأ) يشيران لنفس المفهوم عند الخليل، كما استخدم مصطلحا آخر لا يختلف عن السابقين، وهو (الحيز)، حيث جاء في معجم العين: " أقصى الحروف كلها العين، ثم الحاء ولولا بحَّة في الحاء لأشبهت العين؛ لقرب مخرجها من العين، ثم الهاء، ولولا هتَّة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيزّ واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية."(الفراهيدي, العين,ج1,ص52) ، فلفظة (حيز) تشير إلى

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المكان الذي يخرج منه تلك الأصوات، فنجده قسَّم مخرج الأصوات الحلقية إلى أحياز؛ حيز للعين والحاء والهاء، وحيز للخاء والغين، وهنا يبدو لنا أن كلمة الحيز دلالتها خاصة عند الخليل، بينما كلمة مخرج دلالتها أعم، ويستخدم الخليل أيضًا مصطلح (المدرج)، فـفي حديثه عن الهمزة قـال:

"والهمزة هوائية في حيز واحد؛ لأنها لا يتعلق بها شيءٌ، فنسب كل حرف إلى مدرجه وموضعه الذي يبدأ منه" (الفراهيدي,العين,ج1,ص52) ، وبـهذا الاستعمال لمصطلح (المدرج) من قبل الخليل فإنه يكون بنفس الدلالة لمصطلح (الحيز)، وبناء على ما تقدم، فإن هذه المصطلحات الأربعة السابقة تشير إلى المكان الذي ينطلق منه الصوت، إلا أن أكثر هذه المصطلحات استخدامًا هو مصطلح المخرج، فالمقصود بمصطلح المخرج في الدراسة الصوتية: "تلك النقطة التي يحدث فيها اعـتراض لمجرى الهواء فـي أثناء محاولة الخروج وهي النقطة التي يصدر الصوت فيها، ولذا تسمى نقطة النطق،... ومصطلح المخرج أكثر المصطلحات شيوعًا في التراث اللغوي العربي"(حجازي, ص47)، ويرجع اصطلاح المخرج إلى الخليل بن أحمد في مقدمته لكتاب العين، وأصبح هذا المصطلح متداولًا عند المؤلفين العرب بعد ذلك، كما أنَّ لكل هذه الأصوات صفات قد حددها الخليل أيضًا في معجمه العين، وفي معرض حديثنا عن مفهوم الأصوات لدى الخليل، ومنهجه المتبع سوف أقف على نقطتين، وهما:

1_ مخارج وأحياز الأصوات عند الخليل في معجمه العين، ومجموع الأصوات التي نسبها الخليل إلى مخارج الأصوات كالتالي:

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

أ- مجموعة الأصوات الحلقية:

لـقد أطلق الخليل مصطلح الحروف الحلقية على مجموعة من الحروف هي: (ع، ح، ه، خ، غ)، حيث قال: "الغـين والحاء والهـاء والغين حلقية؛ لأن مبدأها من الحلق"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58)، ومـن خلال ما ذكر الخليل نلحظ أنه قدَّم (العين) على سائر المجموعة الحلقية، بل على سائر أصوات اللغة العربية كلها، وجعل لهذا الصوت مكانة خاصة فسمى به معجمه، وكان السبب عنده: "أن العين أول الحروف مخرجًا، ولكنها أول الحروف نصاعة وثباتا"(الفراهيدي,العين,ج1, ص17)، أما هذه المجموعة الصوتية فهي تشترك في حيزّ واحد داخل مخرج الحلق، والدارس لعلم أصوات العربية سيجد أن الخليل يختلف عن غيره من علماء اللغة المحدثين، فالحلق عـنده منطقة واسعة تشتمل على الحنجرة، بينما الأمر مختلف عند علماء اللغة المحدثين، فالحلق عندهم منطقة ضيقة، فقد حقق الخليل مبدأه في ترتيب مخارج الأصوات ابتداءً من الحلق ومرورًا بالمخارج الأخرى، حتى الصعود إلى الشفتين.

ب- مجموعة الأصوات اللهوية:

والأصوات اللهوية عند الخليل صوتا(القاف-الكاف)، ومصطلح اللهوية للإشارة إلى المنطقة التي تنتج وتصدر فيـها القاف، والكاف، وفي ذلك يقول الخليل: "والقاف الكاف لهويتان؛ لأن مبدأهما من اللهاة"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58) ، اللهوية هي ما اتصل فيه مؤخر اللسان باللهاة، وهي آخر جزء في مؤخر الطبق، ورغم ما ذهب إليه الخليل في نسبة القاف والكاف إلى مخرج واحد إلا أن من المتقدمين من قال بأن مخرج كل منهما يختلف عن

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الآخر، فالقاف من أقصى اللسان مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى من منبت اللهاة، والكاف من أقصى اللسان بعد مخرج القاف (نصر، محمد مكي, نهاية القول المفيد في علم التجويد,2009, ص19).

ج- مجموعة الأصوات الشجرية:

أطلق الخليل هذا المصطلح مشيرًا به إلى الأصوات التي تنتج فـي شجر الفم؛ أي في منطقة الحنك الصَّلب أو وسط الحنك، وهـي: (الجيم والشين والضاد)، يقول الفراهيدي في معجمه: "والجيم والشين والضاد شجرية؛ لأن مبدأها من شجر الفم؛ أي مخرج الفم"(الفراهيدي، العين,ج1, ص58)، "وشجر الفم هو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى"(ابن الجزري, النشر في القراءات العشر, ج1,ص200).

د- مجموعة الأصوات الأسلية:

وهـذه المجموعة الصوتية عند الخليل تتكون من:(الصَّاد والسين والزاي)، وقال عنهم الخليل: "والصّاد والسين والزاي أسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مستدق طرف اللسان"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58).

هـ- مجموعة الأصوات النطعية:

يستعمل الخليل هذا المصطلح للإشارة إلى منطقة إنتاج الطاء والتاء والدال، ويقول الخليل في هذا الصدد:" الطاء والتاء والدال نطعية؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58)، وقد خالف المحدثون

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الخليل، وجعلوا الفاء في طائفة والدال والتاء في طائفة أخرى، حيث يرون أن هذه الأصوات جميعا تشترك في موضع نطق واحد وأنها أصوات أسنانية لثوية، ووصف الخليل لها بأنها نطعية يصدق على الطاء وحدها لما فيها من الإطباق في حين وصفها المحدثون بأنها صوت أسناني لثوي مطبق، ولكن وضع الخليل الدال والثاء بعد الطاء، أي أن الدال أرفع من الطاء والتاء أرفع من الدال، ويجعل مخرجهما يتحركان إلى الأمام قليلًا ، فيبتعدان عن نطع الغار الأعلى ، ومن ثم يختفي الإطباق(الفراهيدي,العين,ج1, ص58).

و_ مجموعة الأصوات اللثوية:

أطلق الخليل هذا المصطلح على مجموعة الأصوات التي مخرجها من اللثة، وهي: (الظاء, والذال، والثاء)، فهذه الأصوات عند الخليل في حيز واحد، ومبدؤها من اللثة، حيث يصطدم الهواء باللثة ثم يخرج من بين الأسنان، فاللثة حيزها وليس مخرجها ولكن كون بعضها أرفع من بعض يصل بالذال والثاء إلى ما بين الأسنان، يقول الخليل: " الظاء والذال والثاء لثوية؛ لأن مبدأها من اللثة"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58)، ولقد تجاهل الخليل الإطباق الذي يصاحب الظاء؛ لأن الذال والثاء لا يشتركان معها في هذه الصفة، وإن اشتركت في الحيز أي أن المحدثين فرقوا بين الظاء وأختها بارتفاع مؤخرة اللسان نحو سقف الفم حتى الحنك اللين في الظاء دون الذال، بينما الذال مجهورة والثاء مهموسة، كما وصفها الخليل(المخزومي,الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه,1986).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ي- مجموعة الأصوات الذلقية:

أطلق الخليل مصطلح الذلقية؛ ليشير به إلى موضع نطق الراء واللام والنون، فقال: "اللام والراء والنون ذلقية؛ لأن مبدأها من ذلق اللسان"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58)، ولقد سُميت هذه الأصوات بالذلقية؛ نسبة إلى ذلق اللسان؛ أي طـرفه المستدير، فمجموع هذه الحروف عند الخليل في حيز واحد، الرفع في الرفع وهي ذلقية من ذلق اللسان من طرف غار الفم. يتفق المحدثون مع الخليل في الدور الذي يقوم به ذلق اللسان من طرف الغار في نطق أصوات الراء واللام والنون، فالراء تحدث نتيجة لتكرار ضربات ذلق اللسان على اللثة، وهي عند الخليل من طر ف غار الفم ؛ولذلك تسمى بالصوت المكرر أما اللام فيعتمد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا مع اللثة بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء، فيمر هواء اللام من جنبي الفم، أما النون فتخرج حينما يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة، وينخفض الحنك اللين، فيخرج الهواء عن طريق الأنف؛ لذلك فالنون صوت أسناني لثوي أنفي(حلمي خليل, دراسات في اللغة والمعاجم,53).

ك-مجموعة الأصوات الشفوية:

يشمل هذا المصطلح عند الخليل أصوات: (الفاء، والباء، والميم)، وسُميت شفوية؛ لأن مخرجها من الشقة، يـقول الخليل: "الفاء والباء والميم شفوية؛ وقال شفهية؛ لأن مبدأها من الشفة"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58)، وهي عنده جزء لا يتجزأ من حروف الذلاقة الستة وهي: ر، ل، ن، ف، ب، م فيقول: "وإنما سُميت هذه الحروف ذلقا ؛لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، والشفتين وهـما مدرجتان هذه الحروف الستة، منها ثلاثية ذلقية

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ر، ل، ن تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم وثلاثة شفوية ف، ب، م تخرج من الشفتين خاصة ولا تعمل الشفتان في شيء من حروف الصحاح إلافي هذه الحروف الثلاثة فقط"(الفراهيدي,العين,ج1, ص51).

ل- مجموعة الأصوات الهوائية:

لقد خصص الخليل مصطلح الهوائية على أصوات: (الياء، والواو، والألف، والهمزة)، قال: "والياء، والواو، والألف والهمزة هوائية فـــي حيز واحد؛ لأنها لا يتعلق بها شيء(الفراهيدي,العين,ج1, ص58) ، ولقد سُميت بالهوائية؛ لأن الهـواء يخرج معها حال النطق بـها، ويُطلق عليها في علم التصريف بحروف العلة، عدا الهمزة، يقول قاسم البريسم في الهمزة معللًا ضم الخليل لها إلى الأصوات الهوائية:" فأما الهمزة فُـسميت حرفًا هوائيًا؛ لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، وإنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف"(البريسم,علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية,2005, ، ص114- 115). وما سبق الحديث عنه كانت المفاهيم التي تشير إلى مخارج وأحياز الأصوات عند الخليل، وما يأتي سيكون الحديث عن عدة مصطلحات تشير إلى الصفات التي تتمتع بها الأصوات.

2- صفات الأصوات عند الخليل:

يُعتبر الخليل بن أحمد أول من تذوق الأصوات تبعًا لمخارجها، كما أنه يُعد أول من عرف أن الأصوات تختلف في خصائصها وصفاتها، فهي ليس لها طبيعة واحدة، بل إن لكل صوت أو مجموعة أصوات صفات تميزها عن

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الأخرى، ولذلك استخدم الخليل طائفة من المفاهيم، يشير كل مفهوم إلى صفة من الصفات التي يتمتع بها كل صوت، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

أ- الصحاح والهوائية:

قال الخليل: "في العربية تسعة وعشرون حرفًا منها خمسة وعشرين حرفًا صحاحًا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسميت جوفا؛ لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدارجه من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، وإنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلَّا الجوف، وكان يقول كثيرًا: الألف اللينة، والواو، والياء هوائية أي أنها في الهواء"(الفراهيدي,العين,ج1, ص58), فالخليل وصف هذه الألف والواو والياء والهمزة بأنها هوائية؛ لأن مجرى الهواء الخارج من الرئتين هو سبب ظهور الصوت، فوصفها بأنها هاوية لا يتعلق بها شيء، أما باقي الأصوات عنده صحيحة.

ب- الجهر والهمس:

لاحظ الخليل في نطق بعض الأصوات جريان النفس فلا يعوقه عائق ولا يجد المتكلم صعوبة في جريانه، وفي بعضها يتعثر النفس، ويقف عند مدرجة معينة من مدارج الفم، فلا يمكن للمتكلم أن يتابع نفسه، ولم يذكر في كتابه (العين) مصطلح الجهر والهمس صراحة، لكن ابن كيسان ذكر مصطلح الهمس عند نقله قول الخليل فقال:" سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال لم أبدأ بالهمزة؛ لأنـها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالهاء؛ لأنها مهموسة خفية

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

لا صوت لها"(الزّجاج, معاني القرآن وإعرابه,1988,ج1,ص414), فقد نص الخليل على أن الهاء مهموسة؛ مما يفيد أنه كان يعرف صفة الهمس، كما كان يعرف صفة الجهر أيضًا، وما يدل على ذلك أن أبا الحسن الأخفش قال: "سألت سيبويه عن الفصل بين المهموس والمجهور فقال: المهموس إذا أخفيته ثم كررته أمكنك ذلك، أما المجهور فلا يمكنك ذلك فيه. ثم كرر سيبويه (التاء) بلسانه، وأخفى، فقال: ألا ترى كيف يمكن، وكرر الطاء والدال وهما من مخرج (التاء) فلم يمكن، وأحسبه ذكر ذلك عن الخليل"(أنيس,الأصوات اللغوية, 1975، ص89،)، أما عن تعريف صفتي الجهر والهمس، فقد عرَّف سيبويه الجهر والهمس، فقال: "فالمجهورة: حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت. فهذه حال المجهورة في الحلق والفم؛ إلا أن النون والميم قد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنةٌ. والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما، وأما المهموس فحرفٌ أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس. ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه. فإذا أردت إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد، أو بما فيها منها. وإن شئت أخفيت"(سيبويه,الكتاب, 1988,ج4,ص434).

ج- البحة:

استخدم الخليل في معجمه لفظة (البحة)، وهي صفة أطلقها على صوت (الحاء)، فيقول:" ولولا بحَّة في الحاء؛ لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين"(الفراهيدي,العين,ج1, ص57) , فجعل للحاء صفة نطقية خاصة بها

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ميزتها عن العين، حيث انتبه عن طريق الملاحظة إلى الفارق بين الصوتين، فالحاء أكثر احتكاكًا من العين، وهذا ما دعاه إلى أن يصف أن الحاء فيها بحّة.

د- النصاعة وضخامة الجرس:

وجدنا أن الخليل في معجمه قد استخدم مصطلحات عديدة لوصف حرفي العين والقاف، وكشف عن طبيعتهما النطقية، فقال: "العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه؛ لأنهما أطلق الحروف وأضخمهما جرسًا"(الفراهيدي,العين,ج1, ص53).

هـ- اللين والهشاشة:

إن الخليل قد استخدم مصطلحات عديدة لوصف الهاء، فهو يصفها مرة بأن فيها هتة، وأخرى بأنه (ههة)، يقول: "ولولا هتة في الهاء، وقال مرة: ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء"(الفراهيدي,العين,ج1, ص57) وفي موضع آخر من العين وصفها باللين والهشاشة، فقال: "وإنما تستحسنوا الهاء في هذا الضرب للينها وهشاشتها"(الفراهيدي,العين,ج1, ص54),هكذا ميز الخليل بين الأصوات صفة ومخرجًا،عن طريق ملاحظته وتذوقه لكل صوت على حده، فكان ذلك خير وسيلة لتحديد موقع الصوت، ومعرفة ما يتصف به من صفات نطقية.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب الثاني

تأصيل الأصوات عند الخليل

يأتي الخليل بن أحمد في طليعة العلماء الذين صعدوا ذروة التميز في العلم، كما عُرف بنبوغه وعطائه الوافر، فقد أخلص للعربية ومنحها اهتمامه، وشرح علومها موضحًا ومؤصلًا ومبتكرًا، فكان له فضل السبق في إبراز كثير من معالم اللغة، ولقد سعى في معجمه إلى جمع مفردات اللغة معتمدًا على الترتيب الصوتي، حيث إنه جعل للصوت قيمة كبيرة، وجعله مبدأ من مبادئ عمله، وقد استطاع الخليل بذلك أن يقدم مادة علمية منضبطة لمن جاءوا بعده.

أما عن تأصيل الدرس الصوتي في معجم العين، وما يحويه من مواد لغوية وصوتية؛ فلا يفضي من مقدمة معجم العين الصوتية ما أثير عن صحة نسبة العين للخليل؛ لأن المقدمة على وجه الخصوص هي مما أجمع العلماء على نسبتها للخليل ويقول حلمي خليل: "وقد ناقش هذه القضية كثير من القدماء والمحدثين، وانتهوا إلى أن مقدمة كتاب العين هي وضع الخليل، فهي بعقله أشبه وبما فيها من تحليلات لغوية إليه أقرب"(حلمي خليل, : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي,1997,ص127), وفي هذا المطلب سنثبت من خلال دراسات علماء اللغة المحدثين، وما قاموا به من جهود لإثبات أصالة الدراسات الصوتية عند القدامى، وبالتحديد عند الخليل، إذ قال بعض المزيفين بإسناد جهود الخليل وعزوها إلى الهنود من دون أن يقدموا دليلا واحدا لتأصيل الأصوات عند الخليل، وبعض المحدثين من اللغوين قد لاحظوا ثمة تشابه بين منهج الخليل الصوتي وبين منهج الهنود، ومن هؤلاء أستاذنا الدكتور(محمود السعران)،حيث يقول:"وثمة تشابه كبير بين تصنيف الهنود لأصوات السنسكريتية

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

حسب المخارج، وبين تصنيف العرب لأصوات العربية على هـذا الأساس، ومعروف أن التصنيف الهندي أقدم كثيرا من التصنيف العربي. ومن مظاهر التشابه أن الهنود يرتبون الأصوات ابتداء من أقصاها في الحلق إلـــى الشفتين ثـم يذكرون الأصوات الأنفية، وهذا الترتيب هـــو الذي نجده عند الخليل بن أحمد الفراهيدي، وعند سيبويه، وهو الذي ســـار عليه المؤلفون العرب من بـــعد" (السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي,1997,ص77)، والبحث هنا يرى أن الخليل لا يمكنه أن يتأثر بدراسة الهنود اللغوية؛ لبعد القرون الزمنية بيع عصر الخليل وعصر الهنود، "ومن المعروف أن الترتيب الهندي أقدم بكثير من ترتيب الخليل"(حلمي خليل، التفكير الصوتي عند العرب،ص13)، إن الخليل بن أحمد كان له منهج مستقل لم يتأثر فيه بأحد، وقد أهلـه لذلك ما تمتع به من تكوين علمي وذكاء، واتصال الدراسة الصوتية عنده بقراءة القرآن الكريم، فهذه العوامل وغيرها أهلته أن يكون ذا ترتيب صوتي مـستقل، دون أن يتأثر بتصنيف سابق اطلع عليه أو ترامى إلى سمعه ، وقد كانت له طريقة متفردة في تصنيف أصوات العربية، هذه الطريقة تعتمد على فكرة عـــزل الأصوات على بنيته اللفظية، ثم يتذوقه، ويلحظ ما فيه(حلمي خليل, التفكير الصوتي عند العرب،ص13-14)، ومما يعضد تفرد الخليل بمنهج تأصيلي في تصنيف أصوات العربية ما ذكره سيبويه، حيث قال عن أستاذه الخليل: "قال الخليل: يومًا، وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك، والكاف التي في مالك، والباء التي في ضرب، فقيل له: نقول: باء كاف، فقال: إنما جئتم بالاسم، ولم تلفظوا بالحرف، وقال: أقول: كه، به، فقلنا: لمَ ألحقت الهاء، فقال: رأيتهم قالوا: عه، فألحقوا هاء؛ حتى

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

صيـروها يستطاع الكلام بها، لأنه لا يلفظ بحرف، فإن وصلت، قلت: ك، ت،....، كما قالوا ع يا فتى، فهذه طريقة كل حرف كان متحركًا"(سيبويه,الكتاب,ج3,ص320).

مما سبق عرضه يتأكد لدى البحث أن الخليل صاحب مدرسة صوتية رائدة ومستقله قائمة على الملاحظة الدقيقة،" إن ملاحظات الخليل عن الأصوات تُمثل المرحلة الأولى لتكوين علم الأصوات حيث إنها تحتوي على آراء دقيقة تدل على قوة في الملاحظة والاستقصاء؛ فآراء الخليل وملاحظاته كانت المنطلق الذي استوحى منه علماء القرون اللاحقة وضع المصطلحات الدقيقة لوصف الأصوات، فزادوا، وشرحوا، وفسروا، وتداركوا ما فات على الخليل"(الحازمي, الأصوات العربية بين الخليل وسيبويه,1405هـ,ص353).

المحور الثاني

مدرسة التقاليب الصوتية بين الخليل واللغويين

وسوف أتناول هذا المحور في مطلبين:

المطلب الأول: مدرسة التقاليب الصوتية عند الخليل

المطلب الثاني: مدرسة التقاليب الصوتية عند اللغويين

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب الأول

مدرسة التقاليب الصوتية عند الخليل

إن مما ابتكره الخليل في معجمه ذلك النظام الذي يُعرف بنظام التقليبات، قال الخليل: "اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على ستة أوجه، وتُسمى مسدوسة، وهي نحو: ضرب، ضبر، برض، بضر، رضب، ربض، والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهًا، وذلك أن حروفها، وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثي الصحيح، وهي ستة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجهًا، يُكتب مستعملها، ويُلغى مهملها، وذلك نحو: عبقر، تقول منه: عقرب، عبرق، عقبر، عبقر، عرقب، عريق، فعرب، قبعر، قبعر، قبرع، قربع، رعقب، رعبق، رقعب، رقبع، ربقع، ربعق، بعقر ،بعرق، بقعر، بقرع، برعق، برقع، والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجهًا، وذلك أن حروفها وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرباعي، وهي أربعة وعشرون حرفًا، فتصير مائة وعشرين وجهًا، يستعمل أقله، ويُلغى أكثره، وهي نحو: سفرجل، سفرجل، سفجرل، سجفرل، سجرلف، سرفجل، سلجرف، سلجرف، سلرفج، سجفلر، سرفلج، سجفرل، سلفجر، سرجلف، سجرلف، سرلجف، سجلفر، وهكذا"(الفراهيدي,العين,ج1,ص58). فيبدو من معرض كلام الخليل أننا نحصل من خلال مبدأ التقاليب الصوتية على صيغ مختلفة للفظ الواحد، إذ يأتي بالمادة اللغوية، يقلب في ترتيب حروفها حتى تعطيه الصيغ الممكنة دون أن يترك منها احتمالًا واحدًا، مثل: كتب، يتولد منها صيغ عديدة (تكب، بتك، كبت، تبك، بكت)، وهكذا مع كل الصيغ، ويرى (إيميل يعقوب) في كتابه(المعاجم العربية) أن هذه عبقرية فذة اتبعها الخليل؛ فالكلمة باعتبار أصولها

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

إما أن تكون مركبة من حرفين أو ثلاثة أو أر بعة أو خمسة ، فالكلمات الثنائية الأصول يمكن حصرها بأن يفرض أن الحرف الأول مثال (أ) فالحرف الثاني قد يكون ب أو ت أو ث فإذا ضربنا 1 × 27 وهي عدد حروف الهجاء أمكن أن نحصر الكلمات الثنائية المبدوءة بالألف ، ثم نأخذ الباء ونضربها × 26 ، والثاء ونضربها في 25 ، ومجموع كل هذا نضربه × 2، فيكون مجموع ذلك جميع الكلمات المركبة من حرفين(إيميل يعقوب, : المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها,1985,ج2,ص47), وبنظام التقليبات الصوتية توصل الخليل إلى إحصاء المستعمل والمهمل في اللغة العربية، فكان هذا أهم ما توصل إليه الخليل في علم الأصوات، وبه تمكن من حصر المعجم العربي بأبعاده الصوتية، فضلًا عن وصفه أصوات اللغة منفردة ومجتمعة منضمة إلى سواها، وفيما يلي مثال يبن أن الكلمات التي تدخل تحت كل بناءٍ تُقلَّب على الصور المستعملة في العربية؛ ولـــذا فإن جميع تلك الصور ترد مرة واحدة، ومثال ذلك:(لعب، لبع، بلع، بعل، علب، عبل) هذه التقليبات المختلفة للحروف الثلاثة يرد المستعمل منها تحت حرف العين، في باب الثلاثي الصحيح في مادة (علب)؛ لأن العين هي أقصاها مخرجًا، ثُمَّ اللام؛ لأنها من طرف اللسان، ثـمَّ الباء؛ لأنها من الشفتين، وهكذا باقي الكلمات، وهذه التقليبات منها ما استعملتها العرب، ومنها ما أهملتها، وهذه الطريقة تُبرز كل الصور الممكنة سواءً المستعمل أم المهمل، على النحو التالي:

. **الجذر اللغوي الثنائي: ينتج عنه صورتان.**

. **الجذر اللغوي الثلاثي: ينتج عنه ست صور.**

. **الجذر اللغوي الثلاثي: ينتج عنه أربع وعشرون صورة.**

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

. **الجذر اللغوي الخماسي: مائة وعشرون صورة.**

المطلب الثاني

مدرسة التقاليب الصوتية عند اللغويين

تضم تلك المدرسة اللغوية المعاجم التالي:

1.العين: للخليل (ت175هـ)، وقد تناولته في المطلب السابق.

2. البارع: لأبي علي القالي (ت356هـ).

3.التهذيب: للأزهري (ت 370هـ).

4.المحكم: لابن سيده (ت 385هـ).

وفيما يلي عرض لعلماء مدرسة التقليبات الصوتية التي انتهجت نهج الخليل:

1- كتاب البارع للقالي: (288هـ- 356هـ).

يُعد البارع أول معجم أندلسي، وهو من أوسع المعاجم التي ظهرت، ولقد زاد أبو علي في بارعه على كتاب العين للخليل نيفًا وأربعمائة ورقة مما وقع في العين مهملًا، فأملاه مستعملًا، ومما قلل فيه الخليل فيه زيادة كثيرة، ومما جاء دون شاهد فأملّ الشواهد فيه (القضاعي, التكملة لكتاب الصلة,1995,ج1,ص)، ولم يشافه القالي الأعراب إنما اعتمد مؤلفات من سبقوه بخاصة العين للخليل، وقد زاد فيه عن المعاجم الأخرى(القالي,البارع في اللغة,ص64)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

أما ترتيب حروف معجم البارع، فقد انتهج فيه القالي غير نهج الخليل، إذ بدأ ترتيب معجمه بالهمزة، وقد آثر أبو علي القالي في معجمه الأندلسي أن يبدأ بحرف الهمزة، فقد ارتأى أن الهمزة يجب أن تكون مع حروف الحلق باعتبارها أيضًا حرفًا حلقيًا، وبمقتضى هذا استهل القالي ترتيب حروف معجمه بحروف الحلق الستة بادئًا، وما يؤكد ذلك قول ولد أبي حيث يقول: أن كتاب والده رتب على أبواب كتاب الهمز، وكتاب الهاء وكتاب العين(القفطي, إنباه الرواة على أنباه النحاة,1982,ج1, ص209).

منهج القالي في معجمه:

1-رتب القالي ألفاظ معجمه ترتيبًا صوتيا؛ حسب عمق المخرج ، ولكنه اختلف في ترتيب الحروف عما ذهب إليه الخليل؛ فجاء ترتيب القالي (هـ، ح، ع، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، ل، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي). وقد جعل لكل حرف كتابًا.

2-قسم القالي مادة معجمه اللغوية على ستة أبواب هي:

أ-باب الثنائي المضاعف وسماه الثنائي في الخط.

ب-الثلاثي الصحيح.

ت-باب الثلاثي المعتل.

ث-باب الحواشي والأوشاب.

ج-باب الرباعي.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ح-باب الخماسي.

وباب الحواشي عنده شبيه بباب اللفيف عند الخليل، ولكن القالي حاول تنظيم الصيغ؛ بتقسيم الباب إلى فصول في بعض الحروف: الثنائي المخفف، الثلاثي الصحيح المضاعف، الفاء واللام، الثلاثي المعتل اللفيف، المضاعف الرباعي

3-اتبع نظام التقليبات على طريقة الخليل، وهي جمع الكلمات المكونة من حرف واحدة تحت نطاق واحد وميز كل تقليب بكلمة مقلوبــه.

4-كان القالي أميًا في نقله، ويظهر ذلك من كثرة أسماء اللغويين الذين روي عنهم، مثل: الخليل، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبوعبيدة، وكان ينسب كل قول إلى صاحبه.

5- اهتم القالي بضبط المفردات مخافة التحريف واللحن، واتبع طريقتين في الضبط، الأولى: كان يقوم بضبط الكلمة بالشكل، والثانية: بذكره وزن الكلمة.

ومن خلال التأمل في كتاب البارع للقالي؛ تم رصد منهجه، كما تبين أنه، لم يخالف مبدأ التقاليب للخليل بل جعله قدوة له في ذلك فكان يأتي بالمادة اللغوية من خلال لفظ من الألفاظ ضمن النسق المعهود، وبعد أن يستوفيه ينتقل إلى تقاليبه، وهو يميز كل تقليب باصطلاح مقلوبه.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- معجم التهذيب للأزهري (272هـ- 380هـ):.

جاء في مقدمة المعجم قول الأزهري: "وَلَو أنّي أودعتُ كتابي هَذَا مَا حوتْه دفاتري، وقرأته من كتب غَيْرِي وَوَجَدته فِـي الصُّحُف الَّتِي كتبهَا الورّاقون، وأفسدها المصحِّفون، لطال كتابي. ثمَّ كنتُ أحدَ الجانين على لُغَة الْعَرَب ولسانها ولَقليلٌ لَا يُخْزِي صَاحبه خيرٌ من كثير يفضحُه، وَلم أُودِعْ كتابي هَذَا من كَلَام الْعَرَب إلاّ مَا صحّ لي سَمَاعا مِنْهُم، أَو رِوَايَة عَن ثِقَة، أَو حِكَايَة عَن خطِّ ذِي معرفةٍ ثاقبة اقترنت إِلَيْهَا معرفتي، اللهمّ إلاّ حروفاً وَجدتهَا لِابْنِ دُرَيْد وَابْن المظفّر فِي كِتَابَيْهِمَا، فبينت شكّي فِيهَا، وارتيابي بهَا. وستراها فِي مواقعها من الْكتاب ووقوفي فِيهَا"(الأزهري, تهذيب اللغة,2001,ج1, ص34). ومعجم تهذيب اللغة يحظى بمكانة مرموقة في تاريخ المعجم العربي؛ لما يمتاز به من مادة فصيحة وموثوقة، التي يرجع سببها الحقيقي إلى عناية الأزهري بالمادة القديمة وهو السند الأخير في القرن الرابع في السماع ورواية اللغة(الأزهري, تهذيب اللغة,2001,ج1, ص7).

أما عن منهجه، فقد اتَّصف معجمه بالصفات التالية:

1- نهجَ نهْجَ الخليل في مراعاة الأبجدية الصوتية ونظام التقليبات

2-قسم الكتاب كالخليل إلى أبواب، وكتب، فسمى كل حرف بابًا، جاعلًا الأبنية ستة، وهي كتاب الثنائي المضعَّف، والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل، واللفيف والرباعي والخماسي حاشيًا هذه الأبنية بما حشاها الخليل أيضًا.

3- نقل من (العين) في أكثر الأحيان، ومن دون تصرُّف، وزاد عليه بالإكثار من الروايات، كما أنه انفرد بكثير من المادة التي أهملت في المعاجم السابقة، العين والجمهرة، ولعل ذلك يعود إلى اتصاله بالعرب الخُلَّص.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

4- نبَّه على المهمل، وسببه، وأشار إلى المستعمل الذي أهمله غيره من العلماء.

5- اهتم بالاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ لعنايته وحرصه على ربط الدين والقرآن باللغة.

من خلال ما تقدم، وعبر القراءة الفاحصة في التهذيب للأزهري نخلص إلى أنه قسم كتابه وفق منهج الخليل فالتزم ترتيب المخــارج الذي ابتكره الخليل في العين، وقد تميزت مواد التهذيب باتساعها؛ وذلك أن الأزهري أخذ عن العين والجمهرة، ومن الرسائل اللغوية الكثير الذي أشار إلى بعضها في مقدمته، وأشار إلى بعضه الآخر في تضاعيف المعجم، فقد ذكر في مادة "عق" حوالي ثمانية من اللغويين مع إهمال تلاميذهم الذين يروون عنهم، ويستقي هو عن طريقهم(نصّار,المعجم العربي نشأته وتطوره,1988,ج1,ص1988) ، كما أنه انتهج نهج الخليل في مراعاة الأبجدية الصوتية، ونظام التقليبات.

3- معجم المحكم لابن سيدة (ت 385هـ).

آخر معجم في المدرسة الأولى هو "المحكم" لأبي الحسن بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، قصد ابن سيده في معجمه إلى هدف يختلف عن هدف الخليل والأزهري، فقد رمى إلى جمع المشتت من المواد اللغوية في الكتب والرسائل في كتاب واحد، يغني عنها جميعها في دقة التعبير عن معانيها، وتصحيح ما فيها من آراء نحوية خاطئة، ولكنه اتفق مع الأزهري في ربطه اللغة بالقرآن والحديث(القفطي, إنباه الرواة على أنباه النحاة,1982,ج1, ص201)، أما عن منهجه؛ التزم ابن سيده في معجمه منهج الخليل من ناحية التقليبات الصوتية على الرغم من

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وجود مدارس أخرى معجمية اتخذت طرقا أيسر من طريقة الخليل، وقد استفاد من كل التعديلات التي حدثت في طريقة الخليل بعد وفاته..

ومن العرض السابق يتبين أن الخليل بن أحمد من الأوائل السبَّاقين إلى تدوين اللغة، وترتيب ألفاظها وجمعها في معجم واحد، وقد كان عمله هذا ضخمًا، ومن أوائل المعاجم في تاريخ الإنسانية، وقد وضع عددًا من الضوابط في العين، بدءًا بترتيبه المعجم بـــحرف العين، وانتهاءً بحرف الميم الذي يخرج من طرف الشفة، ثم تليه حروف العلة الواو والألف والياء، وأخيرًا الهمزة، كما اعتمد على نظام التقليبات الصوتية، وسار على نهجه كثير من اللغويين.

المحور الثالث

الأمثال والنظائر الصوتية في معجم العين (دراسة صوتية دلالية)

لا أحد ينكر أهمية الدراسات الصوتية في الدرس اللغوي على اختلاف مستوياته، والتي تتجلى في أهمية الصوت الذي يُعد حجر الأساس في اللغة، ولقد اعتنى الخليل بن أحمد عنايةً بالغةً به؛ لكون الأصوات تُمثل المطلب الأول في التركيب اللغوي، والمؤشر الملحوظ على ألسنة المستعملين، ولاسيما الاختلافات النطقية على مستوى اللهجات التي وجدت صدى واضحًا في القراءات القرآنية، وقد أخذ الخليل يلحظ تلك الفروق في أداء أصوات العربية، معتمدًا على الملاحظة النطقية على مستوى المخرج والصفة بين أصوات العربية، ولقد اعتنى الخليل بن أحمد بالنظائر والأمثال الصوتية في معجمه، وفيما يلي عرضها في المطالب التالية:

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب الأول

مفهوم الأمثال والنظائر الصوتي في اللغة الاصطلاح

النظير لغة: نظير الشيء مِثله لأنّه إذا نظر إليهما كأنهما سواء في المنظر وفي التأنيث نظيره وجمعه نظائر (الأزهري, تهذيب اللغة,2001,ج5,ص40)، وقال الـفراء: يُقال: فلان نظيره قومه، ويجمع على نظائر (الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية,ج11,ص1149)، ونظر إليك الجبل أي قابلك،، وهذا الجيش يناظر ألفًا: يقاربه، وهو نظيره، بمعنى مناظره، أي مقاربه ومماثله، وهم نظراؤه، وهي نظيرتها، وهن نظائر: أشباه(الزمخشري,أساس البلاغة,1341هـ,ج1,ص479)، وعلى وفق هذا يبدو أن المعنى اللغوي لكلمة النظير: المماثلة والمشابهة والمقابلة، غير أن أبا هلال العسكري (ت395هـ) فرق بين المثل والنظير، فذكر أن: "المثل ما تكافأ في الذات، والنظير ما قابل نظيره في جنس أفعاله، وهو متمكن منها، كالنحوي نظير النحوي، وإن لم يكن له مثل كلامه في النحو أو كتبه فيه، ولا يقال النحوي، مثل النحوي؛ لأن التماثل يكون حقيقة في أخص الأوصاف وهو الذات"(العسكري,الفروق اللغوية,1983,ص536)؛ ويفهم من تعريف أبي هلال العسكري أنه فرق بين المصطلحين، فخص الفرق بين المثل والنظير بالأحياء؛ أي: بالأشخاص.

المعنى الاصطلاحي:

مفهوم النظير الصوتي عند علماء العربية القدما :ونعني هنا بالقدماء تحديدًا (الخليل بن أحمد): إنَّ النظير في علم الأصوات الذي يدل على التّماثل الجزئي بين صوتين لغويين ينتسبان إلى مجموعتين صوتيتين مختلفتين، كأن يناظر صوت مجهور صوتًا مهموسًا، أو صوت رخو(احتكاكي) صوتًا شديدًا (انفجاري)، أو صوت مفخم صوتًا

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

مرققًا. وبالنظر في كتب الأقدمين سنجد أن كلمة (النظير) بمفهومها الحالي، لم تُعرف قديمًا، فقد بدت ملامحها عند علماء العربية المتقدمين غير أنها ليست دالة على المعنى الاصطلاحي للنظير علم الأصوات، وقد وردت لفظة النظير في معجم (العين)، غير أن دلالتها على أنها ضمن مصطلحات القياس اللغوي، ومن أمثلة ذلك: قوله: "وقال بعضهم: المُيَمَّنُ: الذي يُنسَبُ إلى اليُمنِ والبَرَكة. [واليُمْنُ: نظير البَرَكة]. واليَمَنُ: أرضٌ وجيلٌ من النّاس. واليَمَنُ: ما كان على يمين القِبْلة من بلاد"(الفراهيدي, العين,ج8,ص387).

وقس على ذلك الكثير في معجم العين، فقد وردت كلمة نظير بمعنى شبيه، ولقد أفرد ابن جني (ت392هـ) بابًا أسماه (باب في عدم النظير)، إذ قال فيه: " أما إذا دلَّ الدليل ، فإنه لا يجب إيجاد النظير، وذلك مذهب الكتاب ، فإنه حكي فيما جاء على فعل إبِلا وحدها ولم يمنه الحكم بها عنده أن لم يكن لها نظير؛ لأن إيجاد النظير بعد قيام الدليل، إنما هو للأنس به لا للحاجة إليه، فأما إن لم يقـم دليل، فإنك محتاج إلى إيجاد النظير، ألا ترى إلى عِرويتٍ، لمّا لم يقم الدليل على أن واوه وتاءه أصلان احـتجت إلى التعلل بالنظير، فمنعت من أن يكون فِعويلًا لمَّا لم تجُد له نظيرًا وحملته على فِعليتِ لوجود النظير وهو عِفريت ونِفريت ... وأمّا إن لم يَقم الدليل ولـم يوجد النظير فإنك تحكم مع عدم النظير، وذلك كقولك في الهمزة والنون من أَندَلس إنهما زائدتان، وإن وزن الكلمة بهما انْفَعُل، وإن كان مثالًا لا نظير له ، وذلك أن النون لا محالة زائدة، لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فعللن فتكونَ النون فيه أصلًا، لوقوعها موقع العين وإذا ثبت أن النون زائدة، فقد بَرَدَ في يدك ثلاثة أحرف أصول وهي: الدال واللام والسين وفي أوّل الكلمة همزة، ومتى وقـع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلًا والهمزة زائدة؛

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

لأن ذواتُ الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماءُ الجاريةُ على أفعالها نحو مُدَحرج وبابهُ، فقد وجب إذًا أن الهمزة والنون زائدتان وأن الكلمة بهما على انفعل، وإن كان هذا مثالًا لا نظير له، فإن ضامّ الدليل النظيرَ فلا مذهب بك عن ذلك وهذا كنوُن عَنتر فالدليل يقضى بكونها أصلًا؛ لأنها مقابلُة لعين جعفر والمثال أيضًـــا معك وهو فَنعلَل وكذلك القول على بابه فاعرف ذلك وقس"(ابن جني,الخصائص,1999,ج1,ص197-198)، يتجلى من كلام العرب المتقدمين أنهم أطلقوا مصطلح النظير على أنه باب من أبواب العلل الذي يقوم على شيئين يشتركان في بعض الوجوه فيترتب على اشتراكهما أن يأخذ أحدهما حكم الآخر، أو حمل شيء على شيء آخر؛ لاتفاقهما في وجه من الوجوه، وبهذا التعريف لمصطلح النظير، فإنه يدل على أنه باب من أبواب التوسع في اللغة، وبتتبع مصطلح النظير الذي هو بمعنى الشبيه والمثل يتجلى لفظ الشبيه عند الخليل في معجمه العين، فيقول: "فأقصى الحروف كلها العين، ثم الحاء، ولولا بحَّة في الحاء، لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين، ثم الهاء، ولولا هتَّة في الهاء، وقال مرة: ههَّة، لأشبهت الحاء؛ لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض"(الفراهيدي, العين,ج1, ص57-58)، فمصطلح الشبه عند الخليل يكشف عن نسبة المساواة التي يستشعرها اللغويون بين الأصوات المتشابهة، وهذا تمثيل للأصوات لنقل الصورة على نحو محسوس وملموس، كذلك يتضح من كلام الخليل أن هذا المصطلح يعبر عن قرب المخرج والشبه؛ لأنه لا يـذهب إلى اتفاق المخرج بين الأصوات، وإن كان من مخرج واحدٍ إذ إن بعضها أرفع من بعض.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب الثاني

نماذج من الأمثال والنظائر الصوتية في معجم العين وتحليلها دلاليًا

وهذا المطلب يكشف لنا عن طبيعة التفكير الصوتي عند الخليل، فإنه مما لا شك فيه أن الخليل عندما تناول أصوات العربية بالدراسة والتمحيص، كان يتمتع بمنهج لم يسبقه إليه غيره، وهو دراسة الصوت اللغوي معزولًا ومنفردًا، ورغم ذلك كان ينظر إلى الصوت من خلال وظيفته وعلاقته بالأصوات الأخرى داخل بنية الكلمة العربية، فقال الخليل متحدثًا عن علاقة البناء الصوتي بالمعنى، مفرقا بين صرَّ الجندب صريرًا، وصرصر الأخطب صرصرة، فقال: " فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدًا، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعًا"(الفراهيدي, العين,ج1, ص56). وللكشف عن النظائر والأمثال الصوتية عند الخليل في معجمه العين سنتناولها في النقاط التالية:

1.الأمثال والنظائر الصوتية في الصوت المفرد عند الخليل في معجمه العين.

2.الأمثال والنظائر الصوتية داخل البنية اللفظية عند الخليل في معجمه العين.

3.الأمثال والنظائر الصوتية من خلال بعض الظواهر الفونولوجية عند الخليل في معجمه العين.

أولًا: الأمثال والنظائر الصوتية في الصوت المفرد عند الخليل في معجمه العين:

تناول الخليل في دراسته للصوت المفرد عملية إنتاج الصوت اللغوي، وأعضاء النطق، وتصنيفه للصوامت والصوائت من حيث المخرج والصفة، إن عملية إنتاج الصوت تقوم على عدة ركائز هي:

1-تيار التنفس الناتج عن عملية الشهيق.

2-اعتراض هذا التيار بواسطة النواطق في موضع معين من جهاز النطق.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

3-اهتزاز الوترين الصوتيين أو عدم اهتزازهما

وفي أثناء دراسة الخليل للأصوات أدرك عملية تيار الهواء وصلته بالأعضاء النطق، وعملية السمع، وأثرها في اختلاف الأصوات اللغوية، ومعنى ذلك أنه وعى هاتين المرحلتين من مراحل إنتاج الأصوات(حلمي خليل, دراسات في اللغة والمعاجم,1998,ص33-34)، وبعد تجريب الخليل للأصوات اللغوية رأى أن الأصوات مبدأها الحلق ومنتهاها الشفتين، وذلك هو الترتيب العلمي والطبيعي ، فقد"نظر إلى الجوف كلها وذاقها فوجد أن مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أولاها بالابتداء أدخل حرف منها في الحلق"(الفراهيدي, العين,ج1, ص34)، ويمكننا حصر الأمثال والنظائر الصوتية من خلال رصد الخليل لمخارج الأصوات وقرب بعضها من بعض عندما قام بفعل ما أسماه بـ (ذوق الحروف)، ففي عملية ذوق الحروف أدرك إدراكًا واضحًا يقوم على التجريب لا الوصف لعملية إنتاج الصوت اللغوي، وكيفية النطق به، ومن هذه النظائر الصوتية (أصوات المد)، وهي: الواو والياء، والألف، ووصفها الخليل بأنها (أحرف جوف)؛ لأنها: "تخرج من الجوف... وهي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف"(الفراهيدي, العين,ج1, ص57)، وقد ألحق الخليل مع هذه المجموعة حرف الهمزة(الفراهيدي, العين,ج1, ص57) , وقد سُميت هذه الأصوات بأصوات المد واللين؛ لأنها تذوب وتلين، وتمتد ،فالصوت يمتد بهن في اللفظ في لين من غير كلفة على اللسان، وقد سُميت أيضًا ممدودة؛ لامتداد الصوت بها بعد إخراجها من موضعها، وقد سُميت (المصوتة)؛ لأن النطق بهن يصوت أكثر من تصويته بغيرهن لاتساع مخارجهن وامتداد الصوت بهن(قدوري, الدراسات الصوتية عند علماء التجويد,2007,ص343)، ومن الصفات المشتركة لتلك المجموعة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الصوتية المتشابهة الجهر والانفجار، وهذه الصفات تكسب الصوت وضوحًا، وفخامة تؤدي إلى تناسبه مع معاني القوة والغلظة والعظمة والسرعة، وإذا اتصف الصوت بأكثر من صفة من هذه الصفات، كانت دلالته على القوة أكثر، ومن الأصوات التي تشابهت عند الخليل وجعلها في حيز واحـد (الراء واللام والنون) حيث جمعهما مخرج، وهو ذلق اللسان، وهذه الأصوات يجمعها صفات نطقية، حيث تتسم بوضوحها السمعي، وحرية مرور الهواء ، وكـــذلك النظائر الصوتية التي تخرج من الحلق:(العين والحاء والهاء والخاء والغين)، وهكذا فإن كل مجموعة صوتية لهـــا مخرج محدد ، فإنها تتشابه من حيث الصفات النطقية، ولذلك قسم الخليل الأصوات إلى مجموعات صوتية بحسب تقاب مخارجها من بعضها البعض.

أماعن تصنيف الخليل للصوامت والصوائت:

فإن العلماء المحدثين عند تقسيمهم وتصنيفهم للصوامت والصوائت، كانوا يعتمدون على صفات الصوت ومخرجه، بينما الخـليل لـم يعرض لصفات الجهر والهمس في العين بشكل مباشر، وبالتالي لم يعرِّفْهما، ولكن الخليل حدد الصوت الصامت باستخدامه لفظة الصحاح للدلالة على الصوامت دون غيرها، قال الليث: قال الخليل: " في العربية تسعة وعشرون حرفًا، منها خمسة وعشرون حرفًا صحاحًا لها أحياز ومخارج، وأربعة هوائية هي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة"(الفراهيدي, العين,ج1, ص58-65).

ومن خلال تصنيف للأصوات إلى صوامت وصوائت، لوجود نظائر تجمع الصوامت (الصحاح)، وهي أن الصحاح لها مخارج معينة، حيث إنها مصنفة عنده وفقًا للمخارج التالية:

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

1.أقصى الحلق: الهمز.

2.الحلق: العين، الحاء، الهاء، الخاء، الغين.

3.اللهاة: القاف، والكاف.

4.شج الفم: الجيم والشين والضاد.

5.أسلة الفم: الصاد والسين والزاي.

6.نطع الغار الأعلى: الطاء والتاء والدال.

7.اللثة: الظاء والذال.

8.ذلق اللسان: الراء واللام والميم.

9.الشفة: الفاء والباء والميم"(الفراهيدي, العين,ج1, ص53,57,58,65).

فكل مجموعة من هذه المجموعات تنتمي إلى مخرج بعينه، وتشتمل على عدد من الصفات المتشابهة مما أودى بالخليل أن يضم كل مجموعة في مخرج معين. .

أما المجموعة التي أطلق عليها الخليل الجوف أو الهاوية، وضم إليهم الهمزة لاضطراب مخرجها عنده، فالخليل إذًا ركَّز على المخرج أكثر من تركيزه على الصفات كالجهر والهمس.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

صفات النطق عند الخليل:

إن الخليل في نطقه للأصوات لاحظ أن كل صوت من أصوات العربية له وقع مختلف على السمع، وأن لكل صوت أيضًا خصائص سمعية، ولكي يميز الخليل الصفات المختلفة للأصوات، كان يقوم بإجراءين، وهما:

الإجراء الأول: كان يصف به عددًا من الأصوات.

الإجراء الثاني: كان يصف به صوتًا بعينه.

فقسم الأصوات إلى صحاح وهوائية، وبعد هذا التقسيم خطا خطوة أخرى وهي أنه أخذ ينظر إلى صفات الأصوات الصامتة، أو الصحاح، كما وصفها، معتمدًا في ذلك على الوصف الصوتي والصرفي في آن واحد، فالصوت الصحيح عنده من الناحية الصوتية هو ما له مخرج، وصرفيًا هو الصوت الذي يبقى على حاله داخل بنية الكلمة ولا يطرأ عليه تغيير، ومما يدل على ما ذهب إليه أنه استخدم مصطلح الصوائت الطويلة لتحديد طبيعتها النطقية، وهي طول الحركة الناتج عن خروجها دون عائق يعترضها أثناء النطق، فتهطي طولاً، وانتشارًا، كما أطلق عليه مصطلح العلة ليحدد طبيعة تلك الأصوات صرفيًا(حلمي خليل, دراسات في اللغة والمعاجم ,ص58)، هذا عن الأصوات الهاوية، بينما الصوامت أو الصحاح على حد قول الخليل فقد لاحظ أن هذه الأصوات الصحاح أكثر دورانًا من غيرها في الكلام، فأسند ذلك إلى أن تلك الأصوات تمتاز بمرونة وخفة في نطقها، فنجده وصف بعض الحروف بالذلقية، وهي عنده (الراء والام والنون والفاء والباء والميم، ثم نسب كل مجموعة إلى مخرج معين فجعل (الراء والميم والنون: ذلقية)، و(الفاء والباء والميم: شفوية)، قال الخليل:"اعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة هي: ر، ل، ن، ف، ب، م، وإنما سُميت هذه الحروف ذلقًا؛ لأن الذلاقة في المنطق، إنما هي بطرف أسلة اللسان

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

والشفتين، وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذلقية: ر، ل، ن، تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم، وثلاثة شـفوية : ف، ب، م، مخرجها من بين الشفاة خاصة، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح إلا في هذه الأحرف الثلاثة فقط، ولا ينطلق طرف اللسان إلا بالراء واللام والنون""(الفراهيدي, العين,ج1, ص57).

فهذه المجموعة الصوتية متشابهة، وقـد رأى الخليل وجه شبه بين هذه الأصوات، وساند على رأي الخليل العالم اللغوي (ابن جني)، حيث كان ابن جني يصف هذه الأصوات بالذلاقة أيضًا طبقًا للمعيار الذي وضعه الخليل(ابن جني,سر صناعة الإعراب,ج1,ص64)، فتوجد مشتركات صوتية بين هذه المجموعة التي أطلق عليها الخليل أصوات الذلاقة، فنجد:

- (الباء – الميم – النون): هذه المجموعة الصوتية تجعلنا أمام عناصر صوتية تتلائم في المخرج حيث إنها شفوية.
- (اللام – الراء– النون) تشبه الحركات الطوال، كما قال بذلك إبراهيم أنيس: بأنها أشبهت الصوائت(ابراهيم أنيس, الأصوات اللغوية,ص63–64)، وهذه المجموعة الصوتية تتمتع بقدرة على الانطلاق في وتوجد الكلام دون تعثر وتلعثم(النعيمي, انظر الدراسات الصوتية واللهجية عن ابن جني,1980,ص323)

مجموعتان صوتيتان غير الستة الذلق، قسمهما إلى قسمين، وصف قسمًا منها بأنه: " حروف طلق"، والقسم الثاني: " حروف صتم"، قال الخليل: " والمضاعف... ما كان حرفًا عجزه مثل حرفي صدره، وذلك بناء يستحسنه العرب،

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتل ومن الذلق والطلق والصتم"(الفراهيدي,العين,ج1,ص63-64)، وهما قسمان آخران وضحهما في قوله: "ليس في كلام العرب دعشوقة ولا جلاهق... وهذه الأحرف قد عُين من الحروف الذلق، ولذلك نزرن فقللن، ولولا ما لزمهن من العين والقاف ما حسن على حاله، ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه؛ لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جرسًا، فإذا اجتمعتا أو إحداهما في بناء حسُن البناء لنصاعتهما" (الفراهيدي,العين,ج1,ص53)، وهنا نجد إقرارا من الخليل بتشابه صوتي (العين والقاف)، فهما نظيران

ثانيًا: الأمثال والنظائر الصوتية في الصوت المفرد عند الخليل في معجمه العين:

إنه على الرغم من دراسة الخليل لأصوات اللغة منفردة، وملاحظته لصفات كل صوت ومخرجه، ومن ثم قسمهم إلى مجموعات، وكل صوت داخل مجموعة معينة له خصائص النطقية التي تميزه، إلا أن تلك الخصائص ترتبط أحيانًا بدخول هذا الصوت أو ذاك في بناء معين، وهو ما استغله الخليل في تحديد الكلمات العربية الأصيلة من الكلمات الدخيلة، وقد تتبع الخليل الخصائص الصوتية للكلمات العربية من حيث دخول الأصوات في أبنية الكلام المختلفة، فتوصل إلى ما يلي:

1-العين والحاء لا تدخلان في بناء واحد، وذلك لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق من ذلك فعل من جمع بين كلمتين، مثل: (حيعل) المنحوت من (حي على)(الفراهيدي,العين,ج1,ص60).

2-القاف لا تجتمع مع الكاف في بناء واحد، وتأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

(صفاء عبدالعزيز العاني أحمد, التعليل الصرفي فى الدراسات اللغوية, 2015, ص183).

3-العين مع الغين، والهاء والحاء مهملات؛ لأنهن من حيز واحد.(الفراهيدي,العين,ج1,ص68-69).

4-الضاد والكاف لا تقع في الأسماء ولا الأفعال إلا مفصولًا بينهما بحرف نحو: الضنك، والضحك.(ابن منظور، لسان العرب,1414هـ, حرف القاف).

5-ليس في كلام العرب كلمة صدرها (ثر) (الفراهيدي، العين.ج1,ص63).

ونلحظ أن الخليل وضع قانونًا عامًا يتصل بعلاقة الأصوات بعضها ببعض داخل الكلمة ، وهو ما أطلق علية اللغويون (قانون الذلاقة)، وقد أقر الخليل أن هذه الأصوات أكثر دورانًا وذيوعًا في الكلمات العربية؛ لسهولتها في النطق، وبناء على ملاحظاته الصوتية يستنتج الخليل ملاحظات صوتية تختص بالأبنية الرباعية والخماسية في اللغة العربية، يقول الخليل: " إن وردت علـيك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واح أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب؛ لأنك لست واجدًا من يسمع في كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر"(الفراهيدي,العين.ج1,ص58) وطبقًا لما أقره الخليل فإنه يقسم البناء الرباعي إلى قسمين:

1-البناء الرباعي المنبسط الذي لا يُعرى من الحروف الذلق.

2-البناء الرباعي المنبسط العاري من الحروف الذلق.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ويقصد به الرباعي المضعف، مثل: (سبسب)، و (فدفد)، أما الأول فيرى الخليل أن الجمهور الأعظم منه لا يعرى من الحروف الذلق أو من بعضها إلا عشر كلمات جئن شواذ، مثل: (دعشوقة) ، و(جلاهق) (الفراهيدي,العين.ج1,ص58)، و يرجح الخليل وقوع هذا البناء في الرباعي خاليا من حروف الذلاقة؛ إلى بعض الخصائص الصوتية التي تميز الصوت الداخل في بنائه، مثل: العين والقاف؛ لأنهما كما قال: من أطلق الحروف وأضخمها جرسًا، ومع العين والقاف في أبنية الاسم تقع أيضًا السين والدال؛ لأن الدال لانت عن صلابة الطاء، وارتفعت عن خفوت التاء، فحسنت، وصار حال السين بين مخرج الصاد والزاي(الفراهيدي,العين.ج1,ص60)، وأما البناء الثاني الرباعي المنبسط العاري من الحروف الذلقية، فقد قسمه الخليل إلى قسمين:

1-الحكاية المؤلفة: وهو البناء الذي يكون صدره موافقًا لحرف صدر ما ضم إليه في عجزه، مثل: دهداق، المكونة من دهـ + دق (الفراهيدي,العين.ج1,ص60)، والتشابه بين حرف الصدر وحرف العجز يكون من أبنية العرب، وبناء على ذلك لا يعد الخليل كلمة (الهعخع)

من كلام العرب لسببين

أ- لأنها ليست حكاية مؤلفة، وإنما هي اسم.

ب-لأن الخاء وقعت بعد العين، ولم يسمع عن العرب كلمة اجتمعت فيها الخاء والعين، مثل: نخع وبخع(الفراهيدي,العين.ج1,ص61-62).

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ثالثًا: الأمثال والنظائر الصوتية من خلال بعض الظواهر الفونولوجية عند الخليل في معجمه العين:

إن دراسة الخليل لأصوات اللغة العربية تعد كلها دراسة فونولوجية؛ لأنها قائمة على ملاحظة ووصف وتعيين خصائص أصوات تلك اللغة، ولأنه برغم ملاحظته لتلك الأصوات وتجريبها منفردة إلا أنه اعتنى بتناول هذه الأصوات من خلال وظيفتها داخل البنية اللغوية، وكما هو معروف أن بعض الأصوات حينما تدخل في بناء لغوي فإنه قد يحدث لها بعض التغيرات، وسوف نعرض للتماثل الصوتي من خلال ظاهرة صوتية وجدت في الدرس الصوتي في معجم العين عند الخليل وهي الإعلال والإبدال.:

يُعد الخليل أول من قسم أصوات العربية إلى صحيح ومعتل، معتمدًا على ما يطرأ على الصوت من تغير وانقلاب، فوجدناه عدَّ الهـمزة صوتًا صامتًا مخرجه من أقصى الحلق، كما أسبغ عليه صفة الإعلال حيث عده من الصوائت الطوال، ومما يدل على ملاحظة الخليل من إبدال يقع بين الهمزة من ناحية، والصوائت الطويلة من ناحية أخرى في عدد من السياقات الصوتية، قوله: "ألا ترى بعض العرب إذا وقف عندهن – يقصد الصوائت الطويلة– همزهن، كقولك للمرأة: افعلئ، وتسكت، وللاثنين: افعلأ وتسكن، وللقوم: افعلؤ، وتسكت، فإنما يهمزن في تلك اللغة؛ لأنهن إذا وقف عندهم انقطع أنفاسهن فرجعه أصل مبتدئهن من عند الهمزة"(نبيلة شكر,التغاير الحركي وأثره في المعنى في معجم (جمهرة اللغة),2020,ص45)، وقد أكد علماء اللغة المحدثين صحة ما ذهب إليه الخليل من خلال التجارب الصوتية الحديثة، فأثبت (أحمد مختار عمر) من خلال التجارب المعملية الحديثة أن صوت الهمزة صوت غير مستقر أصلًا، ولا يأخذ شكلًا معينًا محددًا أصلًا، وأشبه بالصوائت الطويلة، والقصيرة فـي بعض

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

السياقات (أحمد مختار، دراسة الصوت العربي,1997,ص297) ومما لاحظه الخليل أن كثيرًا من العرب يستثقلون الهمزة الواحدة، فلا يحققونها، بل يحذفونها، ويستبدلونها بصائت طويل، وفي حال التقاء همزتين يسقطون إحداهما ويستبدلونها بصائت طويل، يكتب ألفًا أو واو أو ياءً، مثل:

رأس_____ راس.

بئر_____بير.

مؤمن_____مومن.

وما حدث أن سقوط الهمزة في الحالات الثلاث السالفة؛ أدى إلى إطالة الحركة السابقة عليهن فانقلبت في الحالة الأولى فتحة طويلة تكتب ألفًا، وفي الحالة الثانية كسرة طويلة تكتب ياء، وفي الحالة الثالثة ضمة طويلة تكتب واو(سيبويه,الكتاب,ج3,ص543-544) ، ومن صور الإبدال التي تدخل في مفهوم النظير الصوتي، هي::

1-الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج الواحد(النعيمي,الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني,1980,ص99)، كالهمزة والهاء، والهاء والألف، والغين والخاء، والتاء والدال، والسين والزاي، فالتاء نظير السين، والتاء والصاد، فالتاء نظير الصاد، والضاد واللام، فالضاد نظير اللام.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2-الإبدال بين الأصوات المتجاورة فـــي المخرج الواحد(النعيمي,الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني,1980,ص137)،كالقاف والكاف، فالكاف نظير القاف، والراء واللام، فاللام نظير الراء، واللام والنون، فالنون نظير اللام.

3-الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج (النعيمي,الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني,1980,ص145)، كالثاء والفاء فالفاء نظير الثاء، والكاف والشين، والضاد واللام، فالضاد نظير اللام.

4-الإبدال بين الأصوات المتباعدة المـخارج، وبينهما جامع صوتي، كاتفاق في صفة من الصفات الصوتية(النعيمي,الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني,1980,ص99)، كالهاء والتاء، فالهاء نظير التاء.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الخاتمة

1- إن الخليل بن أحمد قدَّم في معجمه العين أول مدرسة صوتية ذات طبيعة علمية منهجية، قائمة على ملاحظة الصوت معزولًا، لمعرفة المخرج الذي ينتمي إليه، والصفة التي يتميز بها الصوت عن غيره.

2- لقد كان الخليل بن أحمد دقيقًا في تحديد أحياز الأصوات العربية بالملاحظة الذاتية دونما معامل صوتية، وأجهزة لتشريح الجهاز النطقي الإنساني كما فعل علماء الأصوات المحدثين.

3- لم نجد في معجم العين أي تعريف دقيق حول صفات الجهر، والهمس، والشدة ،والرخاوة، وما وجدناه هو لفظة الهمس دون أن يعرّف ماهية الصوت المهموس.

4- برغم دراسة الخليل للصوت منفردًا إلا أنه رأى أن معنى الصوت يتحدد من خلال البِنَى اللفظية، وقد كان يرى أيضًا أن الدراســة

اللغوية يجب أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى، وكيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة، فالارتباط بين الشــكل والوظيفة هو اللغة، وهو صلة المبنى بالمعنى وهذه تعد من المبادئ اللسانية، فضلا عن العلل الدلالية والتي تمثل كل علة منها مبدأ من المبادئ اللسانية وان هذه العلل المرتكزة على المعنى، فيها دليل على الاهتمام الكبير للخليل ابن أحمد بالمعنى وضرورة وصوله إلى المتلقي بكل وضوح.

5- لقد اعتمد الخليل على نظام منهجي رياضي أسماه بالتقليبات اللغوي للجذور اللغوية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية، بهدف حصر ومعرفة المستعمل في لغة العرب.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

6- جاءت الأمثال بمعنى النظائر الصوتية في معجم العين، وكان مبدأ الخليل في الأمثال والنظائر هو دمج كل الأصوات التي تشابه في صفاتها أو مخارجها في مجموعة واحدة مثلما أطلق على المجموعة الصوتية المُسماة بحروف الذلاقة.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قائمة المصادر والمراجع

1. جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)، **أساس البلاغة**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1341هـ.

2. أحمد محمد قدور، **أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين**، دار الفكر دمشق، بيروت، ط1، 1998.

3. عليان بن محمد الحازمي، **الأصوات العربية بين الخليل وسيبويه**، بحوث كلية اللغة العربية، العدد2، جامعة أم القرى، السعودية، 1404-1405هـ.

4. ، إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية** مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975.

5. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1982م.

6. أبو علي القالي، **البارع في اللغة**، تحقيق: هاشم الطعان، دار النهضة العربية، بغداد.

7. محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي بن الأبار، **التكملة لكتاب الصلة**،دار الفكر للطباعة، بيروت- لبنان، 1995.

8. محمد بن أحمد الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة** أبو منصور(ت370هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001.

9. غانم قدوري الحمد، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد** دار عمار، عمان، ط2، 2007.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

10. أبو الفتح عثمان بن جني(ت392هـ)، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ط4، 1999.

11. حلمي خليل دار النهضة العربية، **دراسات في اللغة والمعاجم** بيروت، ط1، 1997.

12. أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1997م.

13. حسام النعيمي، **الدراسات اللهجية والصوتية** عند ابن جني منشورات وزارة الثقافة والإعلام، لجمهورية العراقية، بغداد (د.ط) 1980.

14. ابن جني، **سر صناعة الإعراب** تحقيق/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1996، ٢٠٠٠م .

15. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت400هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار.

16. قاسم البريسم، **علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية**، الشرق للنشر، ط1، 2005.

17محمود السعران، .**علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2, 1997.

18. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، **العين**، تحقيق/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

19. عبد السلام هارون، **الكتاب، سيبويه (ت180هـ) تحقيق/** مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ- 1988م.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

20. بي هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديد، الدار العربية للكتاب، تونس، ط6، 1983.

21. محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

22. محمود فهمي حجازي، **مدخل إلى علم اللغة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

23. الزجاج، تحقيق/ عبد الجليل عبده شلبي، **معاني القرآن وإعرابه**، عالم الكتاب، (د.ط)، 1988، 414/1.

24. إيميل يعقوب، دار العلم للملايين **المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها**، بيروت،– لبنان،ط2 ،1985.

25. حسين نصار، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، ط4، 1988.

26. أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، **مقدمة الصحاح**، بيروت، ط2، 1979.

27. حلمي خليل، **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1997

28. محمد بن محمد بن يوسف (ابن الجزري)، **النشر في القراءات العشر**، ط مصطفى الحلبي، تحقيق/ الشيخ الضباع، ط1، 1381هـ – 1961م..

29. محمد مكي نصر، **نهاية القول المفيد في علم التجويد**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المجلات والدوريات:

1. أحمد صفاء عبد العزيز العاني, **التعليل الصرفي في الدراسات اللغوية,** مجلة جامعة كركوك–كلية التربية للعلوم الإنسانية,المجلد10,العدد1,2015.

2. نبيلة شكر خورشيد , **التغاير الحركي وأثره في المعنى في معجم (جمهرة اللغة) دراسة استقرائية** مجلة جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية, المجلد 15, العدد2, 2020.